

بحار الأنوار

[43] قوله: " ولیمحص ا " الایة فی آل عمران عند ذکر غزوة أحد حیث قال تعالی: "

وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم ا الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء و لا يحب الظالمين * ولمحص ا الذين آمنوا " قال الطبرسي رحمه ا: بين وجه المصلحة في مداولة الايام بين الناس اي وليبتلي ا الذين آمنوا ويمحق الكافرين ينقصهم أو ليخلص ا ذنوب المؤمنين أو ينجي ا الذين آمنوا من الذنوب بالابتلاء ويهلك الكافرين بالذنوب عند الابتلاء (1). وأقول: هذا الوجه الاخير أنسب بالخبر، ليكون استشهادا للجزئين معا فان الكافرين

كانوا حرصاء في الغلبة على المؤمنين، فنالوها فصارت سببا لشقاوتهم ومزيد عذابهم والمؤمنين كانوا كارهين للمغلوبية، فصارت سببا لمزيد سعادتهم وتمحيص ذنوبهم. قال الراغب: أصل المحص تخلص الشئ مما فيه من عيب، يقال: محصت الذهب ومحصته إذا أزلت عنه ما يشوبه من خبث قال تعالی: " ولیمحص ا الذين آمنوا " فالتمحيص هنا كالتزكية والتطهير (2). 18 - كا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن

أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون. فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا [ألا] وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة، إلا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الأرض بساطا، والتراب فراشا، والماء طيبا، وقرضوا من الدنيا تقريضا، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب. ألا إن ا عبادا كمن رأى أهل الجنة مخلدين، وكمن رأى أهل

_____ (1) مجمع البيان ج 2 ص 510. (2) المفردات: 464 (*).